

البداية والنهاية

أسألك عنه وأراه كان قد عرف قيسا قال فقال مطاع في أدنيه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبيران قد قال ما قال وهو يعلم أنني أفضل مما قال قال فقال عمرو وا [ما علمتك الأزبر المروءة ضيق العطن أحق الاب لئيم الخال ثم قال يا رسول الله [قد صدقت فيها جميعا أرضاني فقلت بأحسن ما أعلم فيه وأسخطني فقلت بأسوء ما أعلم قال فقال رسول الله [A إن من البيان سحرا وهذا مرسل من هذا الوجه قال البيهقي وقد روى من وجه آخر موصولا أنبأنا أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي ثنا محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي ثنا محمد بن عبد الله [ابن الحسن العلاف ببغداد حدثنا علي بن حرب الطائي أنبأنا أبو سعد بن الهيثم بن محفوظ عن أبي المقوم يحيى بن يزيد الأنصاري عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال جلس إلى رسول الله [A قيس بن عاصم والزبيران بن بدر وعمرو بن الأهثم التميميون ففخر الزبيران فقال يا رسول الله [أنا سيد تميم والمطاع فيهم والمجرب أمتعهم من الظلم وأخذ لهم بحقوقهم وهذا يعلم ذلك يعني عمرو بن الأهثم قال عمرو بن الأهثم إنه لشديد العارضة مانع لجانبه مطاع في أدنيه فقال الزبيران وا [يا رسول الله [لقد علم مني غير ما قال وما منعه أن يتكلم إلا الحسد فقال عمرو بن الأهثم أنا أحسدك فوا [إنك للئيم الخال حديث المال أحق الوالد مضيع في العشيرة وا [يا رسول الله [لقد صدقت فيما قلت أولا وما كذبت فيما قلت آخرا ولكني رجل إذا رضيت قلت أحسن ما علمت وإذا غضبت قلت أقبح ما وجدت ولقد صدقت في الأولى والآخرى جميعا فقال رسول الله [A إن من البيان لسحرا وهذا اسناد غريب جدا [وقد ذكر الواقدي سبب قدومهم وهو أنه كانوا قد جهزوا السلاح على خزاعة فبعث إليهم رسول الله [A عيينة بن بدر في خمسين ليس فيهم أنصاري ولا مهاجري فاسر منهم أحد عشر رجلا وإحدى عشرة امرأة وثلاثين صبيا فقدم رؤسهم بسبب أسرائهم ويقال قدم منهم تسعين أو ثمانين رجلا في ذلك منهم عطارد والزبيران وقيس بن عاصم وقيس بن الحارث ونعيم بن سعد والاقرع بن حابس ورياح بن الحارث وعمرو بن الأهثم فدخلوا المسجد وقد أذن بلال الظهر والناس ينتظرون رسول الله [A ليخرج إليهم فجعل هؤلاء فنادوه من وراء الحجرات فنزل فيهم ما نزل ثم ذكر الواقدي خطيبهم وشاعرهم وأنه E اجازهم على كل رجل اثني عشر أوقية ونشا إلا عمرو بن الأهثم فانما أعطي خمس أواق لحدائثة سنة وا [أعلم] .

قال ابن اسحاق ونزل فيهم من القرآن قوله تعالى ... إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم وا [غفور رحيم قال ابن

